طرق تحسين سلالات يعيشها فى الحمام الزاجل

د. مصطفى فايز
كلية الطب البيطرى
جامعة قناة السويس

الصفات المرغوبة فى الحمام الزاجل منها ما هو واضح، ويمكن مشاهدته والحكم عليه بالنظر أو اللمس مثل: الصفات الخاصة بتكوين القفص الصدرى واللون والحجم، ومنها ما هو غير واضح لا يمكن الحكم عليه إلا بالتجربة مثل: درجة ذكاء الحمامة والشجاعة وصفة الحنان.

ومهما كانت الصفات المرغوبة واضحة أو غير واضحة فإنها مرتبطة بالوراثة التى يرجع إليها الأثر الأكبر فى إظهار الصفة أو عدم ظهورها، وتعتبر البيئة هى العامل المساعد بالنسبة للوراثة حتى يمكن أن تظهر الصفة فى درجة الكمال.. ولكى يتمكن الهاوى من تركيز العوامل الوراثية التى تحكم الصفات المرغوبة فى مجموعته، فإنه يجب أن يتبع الأساليب العلمية فى

للوراثة الأثر الأكبر فى إظهار الصفات المرغوبة، يليها البيئة التى يمكن أن تظهر الصفة فى درجة الكمال

الانتخاب الداخلى والتهجين.. طريقتان لتربية وانتخاب الحمام، تعتمد الأولى على تزاوج الأقارب، والأخرى تعتمد على زواج الأباعد

التـربيـــة، ويمكن تلخـيـص أسـاليب التـربيـــة فى طريقـتين أساسيتين هما:

- الانتـخـاب الداخلى أو تربيـة الأقارب.
- التهجين أو تربية الأباعد.

ويمكن تـوضـــيـح كل من الطريقتين كالآتى:

الانتخاب الداخلى (تربية الأقـارب):

هنا يقوم المربى بتحديد الصفات المرغوبة فى قطيعه الداخلى ويعمل على تركيزها وذلك بأن يقوم بزواج الأفـراد التى تظهـر فـيـهـا هذه الصفات بدرجة عالية، ثم بعد ذلك يعمل على تقسيم النتاج وانتخاب الأفراد التى تظهر فيها الصفات المرغوبة بدرجة كافية، ويعمل على إبقائها ثم يقوم بالتخلص من باقى الأفراد التى لم تظهر فيها الصفات المرغوبة بدرجة كافية.

بعـد ذلك يقـوم المربى بإعـادة تزاوج الأفـراد التى أبقى عليـهـا ذاتيًا ثم يكرر إعادة عملية الفرز الناتج وتقسيمه وتزاوجه جيلا بعد آخر حتى تتركز الصفات المرغوبة بدرجة مرضية فى المجموعة.

مـثـال ذلك: إذا كـان المربى لديه مـجـمـوعـة من حـمـام السـبـاق فـإن الهدف من تربية هذه المجموعة هو العمل على كسب السباقات، وبذلك فـإن حـاسـة الاتجـاه هى العـامل الأساس فى المجموعة، لذلك يعمل المربى على تركيز هذه الصفة فى مجموعته، وعلى هذا الأساس يقوم المربى بإجـراء عـمـليـة فـرز أولى داخل المجـمـوعـة وتحـديد الأفـراد

التى تتركز فيها هذه الصفة بدرجة كبيرة نتيجة اختبار سابق للمجموعة.

وبعد ذلك يعمل المربى على اقتنائها وإعادة تزاوجها والتخلص من باقى أفراد النتاج.

ويستمر المربى بهذه الطريقة جيلا بعد آخر لزيادة تركيز الصفة المرغوبة.

وقد تظهر أحيانًا عنده إحدى الصفات غير المرغوبة مثل ضعف الريش، وتتركز بدرجة قد يكون لها تأثير ضار على أفراد المجموعة بحيث تؤثر عليهم فى عملية السباق.

وفى هذه الحالة يجد المربى نفسه مضطرًا أمام الأمر الواقع إلى تغيير أسلوب التربية وإدخال أفراد جديدة على مجموعته أى اتباع الأسلوب الثانى فى التربية.

- التهجين (تربية الأباعد):

فى هذه الطريقة بعد أن يقوم المربى بفرز المجموعة التى يقتنيها وتحديد الأفراد التى تتركز فيها الصفات المرغوبة.. يعمل على تزاوجها من أفراد خارجية يقوم المربى بجمعها من الهواة الآخرين، ويشترط فى هذه الحالة أن يلجأ المربى إلى من تتوافر فيهم الثقة، ومن لديهم مجموعات

من الصفات المطلوبة والتى يسعى المربى للحصول عليها: قوة التركيب الجسمانى، الصحة الجيدة، اختيارات اللون والعين، وأن يكون الأداء جيداً أثناء المسابقات

تتوافر فيها الصفات المرغوبة بدرجة عالية وسبق لهم تحقيق نتائج طيبة فى مجال الهواية. وأن يعمل المربى على التحقق من أن المجموعة التى يحصل منها على أفراد جديدة خالية تمامًا من الأمراض الوراثية.

وقد يلجأ المربى إلى اتباع أسلوب التهجين (تربية الأباعد) فى الحالات الثلاث الآتية:

أ- حصول المربى على فرد جديد تتمثل فيه الصفات المرغوبة بدرجة عالية تفوق جميع أفراد المجموعة التى يقتنيها.

ب- وصول المربى بالمجموعة التى يقتنيها نتيجة اتباع أسلوب تربية الأقارب إلى درجة من التماثل ونقاوة العوامل الوراثية التى تؤثر فى الصفات بحيث تجعل المربى غير قادر على إجراء عمليات الانتخاب من ناتج تزاوج المجموعة، وبالتالى ثبات المربى عند درجة معينة لا يستطيع تجاوزها. وهذه الدرجة أن تظهر عوامل أخرى غير مرغوبة أو ضارة، حيث يجد المربى نفسه أمام الأمر الواقع من ضرورة اتباع أسلوب التهجين.

جـ- يحدث دائمًا أثناء إجراء عملية التربية الذاتية لتركيز الصفات المرغوبة أن تظهر بعض الصفات غير المرغوبة أو الضارة، ففى هذه الحالة يلجأ المربى دائمًا إلى العمل على التخلص من هذه الصفات غير المرغوبة والضارة بأن يعمل على الحصول على أفراد جديدة من مجموعات أخرى تكون على درجة عالية بالنسبة للصفات غير المرغوبة والضارة لكى يزوجها بأفراد مجموعته.

وبذلك يحافظ على الصفات المرغوبة وزيادتها والتخلص من الصفات غير المرغوبة والضارة، حيث إن هذه الصفات الضارة وغير المرغوبة غالبًا ما يحكمها عوامل وراثية منتخبة يتلاشى ظهورها نتيجة إجراء عمليات التهجين بأفراد جديدة.

الصفات التى يسعى المربى للحصول عليها:

١- قوة التركيب الجسمانى، والصحة الجيدة.

٢- اللون: ويفضل الابتعاد عن اللون الأبيض حيث يسهل على الصقور رؤيتها.

٣- العين يجب أن تكون جلية وبراقة.

٤- الأداء الجيد أثناء مسابقات الطيران.

شروط مطلوبة فى التزاوج:

١- مراعاة عدم إجراء تزاوج الطيور إلا بعد أن يكون قد اكتمل نموها ويكون عمرها نحو عام.

٢- يفضل أن تكون أعمار الحمام عند الزواج ما بين ١-٣ سنوات.

٣- فى حالة التزاوج الطبيعى نترك الحمام يحتفظ بالزوج الذى اختاره بشرط ألا تكون القرابة شديدة جدًا.

٤- فى حالة التزاوج الإجبارى فإن الذكر والأنثى يتم وضعهما مع بعضهما لنحو ١٠ أيام، فالزوجان يظلان مخلصين لبعضهما طالما ظلا معًا.

٥- فى حالة زواج التربية يظلان معًا لمدة طويلة تكفى لتنشئة ٢-٣ حضنات بعد ذلك يفصلان ويزوجان مرة أخرى حسب الصفات التى ترغبها.

* **ملاحظة مهمة:** نجاح التحصين يعتمد على السجلات، لذا يجب أن تشمل تاريخ التزاوج وتواريخ وضع البيض وتواريخ الفقس، وهذه السجلات سوف تكون ضرورية بعد ذلك عند اختيار الطيور للمسابقات.